

النظرية العملية (البرجماتية) :-

تأثرت النظرية المنهجية البرجماتية بالحركة التقدمية التربوية المعاصرة في الولايات المتحدة الأمريكية . الا ان المبادئ الرئيسية لتربية التقدمية كأفكار تربية معاصرة فلمعتقدات الاساسية لهذه الحركة تعارض مع الاسلوب التسلطي في اكتساب المعرفة .

(مذكور ، ١٩٨٤ : ١٧٢)

يرى اصحاب هذه النظرية ان اكتساب المعرفة يتم عن طريق الخبرة الانسانية وليس عن طريق الاسلوب التسلطي اذ تأثرت هذه النظرية بالحركة التقدمية التربوية المعاصرة في الولايات المتحدة الأمريكية التي طورها كل من (فرانكلين . بيرسي . جيمس)

(زاير ، ٢٠١٥ : ٧١)

وترى هذه النظرية ان التربية لها جانبان اساسيان هما :-

الجانب السيكولوجي

الجانب الاجتماعي

وان كلا الجانبين على درجة واحدة من الاهمية لذا يجب الاهتمام
ب:-

- ١- بميول الطلبة ودوافعهم وحاجاتهم من جهة .
- ٢- الاهتمام بالبيئات التي انحدروا منها من جهة اخرى .

تؤكد الفلسفة البرجماتية على اهمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وعلى اهمية اشباعها لان ذلك يعود بفؤاد عديدة على الفرد والمجتمع فلا بد ان يشجع المتعلم على تغذية مواهبه الفردية وتغذية استعداداته الخاصة والتي تميزه عن غيره من الافراد .

(مرعي واخرون . ١٩٩٣ : ١١٥)

وتستعمل النظرية البرجماتية انواع التقويم (الابتدائي . والبنائي .
والختامي) وهو لا يهدف الى معرفة استيعاب الطلبة للمادة
الدراسية فقط ، وانما يهدف ايضا الى تقويم العملية التعليمية
ككل من اجل تطويرها .

(زاير، ٢٠١٥ : ٧١)

ويهدف التقويم الى قياس انواع التفكير كافة لدى المتعلم وهذا
يفتح مساحة كبيرة للمتعلم للتعلم واطراف خبرات جديدة وبذلك
ساهمت هذه النظرية في تنمية انواع مختلفة من التفكير .

(عزيز . ٢٠١٥ : ٣٣)

اما النقد الموجه الى هذه النظرية فهو تركيزها على المتعلم
واهمال حاجات المجتمع فيرتب على ذلك عدم الموازنة بين
الجانبين الاجتماعي والفردى .

(زاير، ٢٠١٥ : ٧٢)

ركزت النظرية البرجماتية فى المنهج على :-

- ١- المتعلم وعدته المحور الاساسى فى بناء المنهج .
- ٢- رفضت الاتجاهات التقليدية التى تجعل من المادة الدراسية
محورا اساسيا فى بناء المنهج .
- ٣- تؤكد على الخبرة الذاتية للمتعلم كوسيلة لمعرفة العالم
الخارجى .
- ٤- تهتم بالمتعلم وتؤكد اهمية مراعاة الفروق الفردية بين
الطلبة واهمية اشباعها وتعلم الطلبة كيف يفكرون

(زاير ، ٢٠١٥ : ٧١)

تؤكد النظرية البراجماتية على ما يأتي :-

١- ضرورة ان تصف المناهج الدراسية بالمرونة وان تستوعب التغيرات التي تطرا على المعرفة والحقائق الحالية

٢- واكدت على ضرورة التركيز على الفروق الفردية بين الافراد ومراعاة حاجاتهم وميولهم ، مما ادى الى تنوع في طرائق التدريس والوسائل التعليمية .

٣- ضرورة إيجاد الترابط بين المواد الدراسية والربط بين ما يتعلمه الطالب في المدرسة ومواقف الحياة اليومية .

(عزيز . ٢٠١٥ : ٣٢-٣٣)

ايجابيات النظرية البراجماتية :

هو ارتباط المنهج بالحياة والمجتمع ، وبذا يصبح المجتمع هو المنهج والمنهج هو المجتمع وهذا المعنى المركب يكفل لنا تطوير المنهج بتطوير الحياة ، وتطوير الحياة بتطوير المنهج وهذا الارتباط جعل المنهج ذا قيمة في حياة المتعلم ، وهذه النظرية اخذت بمبدأ احترام التفكير النشط الفعال والذي يمكن الطالب ليس فقط في حل المشكلات ، بل تشجيعه على الخلق والابتكار والابداع ايضا ومن الاسباب الذي جعلها اكثر مرغوبة من الكثير من المفكرين والدارسين كونها ضرورية لإيجاد الترابط بين المواد الدراسية والربط بين ما يتعلمه الطالب في المدرسة ومواقف الحياة اليومية من اجل ان يستطيع تطبيقها في مواجهة المشكلات .

(عزيز ، ٢٠١٥ : ٣٢-٣٣)

سلبيات النظرية البراجماتية:-

انها ركزت على المتعلم وتغافلت قليلا الدور الذي يلعبه المعلم ، مما ترتب على ذلك عدم الموازنة بين المواد الدراسية والاحتياجات الاساسية للمجتمع في مقابل الاحتياجات الاساسية للفرد .

(عزيز ، ٢٠١٥ - ٣٤)

مميزات النظرية البراجماتية:-

- ١- انها مرنة في تنظيم محتوى المنهج ، وهي تستوعب التغيرات التي تطرأ على المعرفة .
- ٢- تأكيدها ضرورة اشتراك الطلبة أو المدرسين في تحديد الخبرات .
- ٣- تنوع طرق التدريس بحسب تنوع المعرفة .
- ٤- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

(زاير ، ٢٠١٥ : ٧٢)

النظرية التطبيقية :-

تسمى هذه النظرية أيضا ب(البولتيكنيكية) المحور الاساسي الذي تدور حوله النظرية هو كسر الحواجز وازالة الازدواجية بين التعليم العام والتدريب المهني ، وضرورة الجمع بين التعليم والعمل الانتاجي لان العمل هو العنصر الجوهرى لحياة اي مجتمع ، وعن طريق العمل يمكن صنع الادوات والوسائل و خلق حياة ثقافية متطورة ، فيؤمن اصحاب هذه النظرية التي تستند في مبادئها الى الفلسفة الماركسية بأن المادة هي أصل الوجود ، أما العقل والحياة هي وظائف معقدة لأشكال المادة .

(زاير ، ٢٠١٥ : ٧٢)

لقد قدمت الماركسية نظرياً وعلمياً التعليم البولتيكنيكي لوصفه تجسيدا لنظريتها في العمل المنتج، وان نظرية العمل المنتج تقوم اساسا على العمل بأنفسهم ومشاركتهم في العمل الانتاجي، مما يساعد على تربية المواطن الاشتراكي وجعله نافعا لمجتمعه في اثناء مدة طلبه للعلم وبذلك ساهمت هذه النظرية بتخرج اعداد كبيرة من الطلبة العاملين وتؤمن هذه النظرية بأن النمو العقلي والمهني لأي انسان يتوقف على البيئة والظروف التي تحيط به، وان ما يمتلكه الفرد من مواهب وقدرات هي ليست فطرية ولا تحددها عوامل الوراثة بل هي أشياء يكتسبها الفرد،
(نوفل، ١٩٨١ : ١٦٧)

من الأهداف الأساسية لهذه النظرية هي :

- ١- ربط المدرسة بالسياسة لتحقيق التربية المتكاملة .
- ٢- رفق الشباب بمعارف علمية تساعدهم على فهم الطبيعة .
- ٣- الاهتمام بالتربية العقلية وأكدت على العلم لأنه قوة ثورية وحركية علمية له خصوصية في بناء المجتمع.

(زاير، ٢٠١٥ : ٧٢-٧٣)

٤- الفروق الفردية لها أهمية كبيرة في هذه النظرية لأن مبدئها كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته هو المبدأ الذي تسعى الى تحقيقه، وهي ترى أن الطبيعة لكل فرد منحت له سمات نفسية وفردية .

٥- طرائق تنمية هذه القدرات في هذه النظرية لا تعتمد على الحلول الجاهزة للمشكلات التي تواجه الفرد، بل دفعه للتفكير والتحليل، لذا تعتمد طريقة التعليم على الربط بين التعليم العقلي والتعليم المهاري، فكل التعليمين يكونا على نفس المستوى وان يتما في مكان واحد .

(عزيز، ٢٠١٥ : ٣٥)

وترى هذه النظرية أن المواد العامة والمواد الفنية هي المحور الاساسي في المنهج ، وهي الزامية لجميع الأطفال من البنين والبنات حتى سن السابعة عشر .

(زاير ، ٢٠١٥ : ٧٢)

أكدت هذه النظرية على ما يأتي:-

- ١- ضرورة التتابع والتنظيم عند وضع المادة الدراسية .
- ٢- توحيد المناهج للتلاميذ جميعهم في كل أطراف البلاد وتشمل الخطة الدراسية على جزأين :
 - أ- مقدمة توضح فيها أهداف المادة الدراسية .
 - ب- فيشتمل على محتويات المادة وعدد الساعات المخصصة لكل وحدة دراسية ، فضلا عن عدد الساعات اللازمة للعمل بالمنزل .
 - ٣- تشجع على العمل داخل وخارج المدرسة .
 - ٤- لا توجد مواد اختيارية بل جميع المواد الزامية والالتزام بوحدة المناهج من جميع المدارس في كافة انحاء العالم .

(عزيز ، ٢٠١٥ : ٣٥ - ٣٦)

والتقويم في ظل هذه النظرية يقوم على معايير أعمال التلاميذ فينبغي ان يكون الزاميا على التلاميذ جميعهم وفي المدارس جميعها وذلك من اجل ضمان سيطرة الدولة على العملية التعليمية والتأكد من فرض التلاميذ سيطرتهم على المعارف والمعلومات ولذا يتم استخدام جميع انواع الاختبارات في تقدير اعمال التلاميذ وكما يعتبر الواجب البيتي جزءا متكاملا ومهما في عملية التربية ، وعلية فهو يخضع لعملية التقويم ايضا .

(مذكور ، ١٩٨٤ : ٢٠٤)

مميزات هذه النظرية :

- ١- اهتمامها بالعمل لأجل المجتمع .
- ٢- ربط التعليم بواقع العمل والانتاج والتدريب .
- ٣- ليس هناك علاقة ثنائية بين الجسم والعقل .
- ٤- العلاقة بين العمل والمعرفة هي علاقة ديناميكية .

ويتضح ان النظريات التي مر ذكرها تختلف في نظرتها الى (المعرفة ، الفرد ، المجتمع ، الفلسفة المجتمع وبطبيعته التي توجد فيه ، وهذا يؤثر في طبيعة المنهج وبنائه مما يؤثر في الفرد فوجدنا أن النظرية الاساسية والنظرية الموسوعية أكدت على المعرفة لأنها ثمرة جهود المبدعين والتراث الاصيل ، في حين ركزت النظرية البراجماتية على المتعلم وعدته محور العملية التعليمية ، اذ ان لكل فرد له طبيعة خاصة يختلف بها عن الاخرين ، أما النظرية التطبيقية فقد أهتمت من الجمع بين التعليم والعمل الانتاجي .

(زاير ، ٢٠١٥ : ٧٣)

المصادر:-

- ١- زاير ، محمد عبد الوهاب عبد الجبار ، رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية ، مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد ، بغداد ، ٢٠١٥ م .
- ٢- عزيز ، حاتم جاسم ومريم خالد مهدي ، المنهج والتفكير ، مكتبة الرضوان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ م .
- ٣- مدكور ، علي أحمد ، نظريات المناهج التربوية ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦ م .
- ٤- نوفل ، محمد نبيل ، فلسفة التربية الماركسية دراسات في فلسفة التربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨١ م .
- ٥- مرعي ، توفيق أحمد ومحمد محمود الحياطة ، المناهج التربوية الحديثة ، ط١ ، دار النشر ، الأردن ، ٢٠٠٠ م .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية / قسم اللغة العربية

الدراسات العليا / ماجستير

تكملة نظريات المنهج العمالية
(البراجماتية)، النظرية (التطبيقية)

اعداد

فاطمة جعفر خلف

خنساء اسماعيل ابراهيم

بأشراف

أ . م . د . مريم خالد مهدي

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ

